

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[364] ومن الطرق الأخرى هي التفكير في كراهية الناس وانزجارهم من الشخص البخل والأشخاص الذين لا يعيشون حالة الكرم والبذل، فإنَّ الناس يتعاملون معهم على مستوى أنَّهم أشخاص غير مرغوب بهم ولا يحترمونهم كما يحترمون الأسخياء والكرماء من الناس، وأحد طرق علاج "البخل" والابتعاد عن هذه الرذيلة الأخلاقية هو التفكير في العواقب الوخيمة والآفاق السلبية الكبيرة لحالة البخل حيث يترتب على ذلك أن يتخلص الإنسان تدريجياً من هذه الحالة الذميمة. وفي هذا الصدد يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) "البَخِيلُ يَدْخُلُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِلْيَاسٍ مِنْ دُنْيَاهُ وَيَسْمَحُ لِرِوْرِ أَثَرِهِ بِكُلِّ لَهَا" (1). وجاء في حديث آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنَّه قال: "مَنْ بَرَّاءَ مِنَ الْبُخْلِ نَالَ الشَّرَفَ" (2). فالتفكير في كلِّ هذه الأمور بإمكانه أن يخلص الإنسان من أسر البخل وخاصة إذا التفت إلى الروايات الشريفة التي تقرّر أنَّ البخل لا يجتمع مع الإيمان إطلاقاً. -- 1. غرر الحكم، ح 1884، 2. بحار الأنوار، ج 7، ص 229.